رمضانيا الصباح
11
العدد 3070 - السنة الحادية عشرة
الخميس غرة رمضان 1439 - الموافق 17 مايو 2018
Thursday 17 May 2018 - No.3070 - 11 th Year

لاحتوائها على الحرمين الشريفين

رمضان في السعودية.. جو روحاني خاص لا يوجد في بقاع العالم

■ مع ثبوت هلال رمضان تعم الفرحة قلوب الجميع في المملكة وتنطلق من الأفواه عبارات التهنئة ■ عادة أهل المملكة عند الإفطار أن يتناولوا التمر والرطب والماء ويسمونه «فكوك الريق»

رمضان في المملكة العربية السعودية لـه جو روحاني خاص ربما لا يوجد في غيرها من بقاع العالم الإسلامي؛ وذلك لاحتواء تلك الديار على الحرمين الشريفين، وهما من المنزلة في قلوب المؤمنين بمكان.

والناس في المملكة يعتمدون على ما تبثه وسائل الإعلام بخصوص إثبات شهر رمضان، ووسائل الإعلام بدورها تتلقى خبر ذلك عن طريق الهيئات الشرعية والفلكية المكلفة برصد الأهلة القمرية، والعديد من دول العالم الإسلامي تتبع في ثبوت شهر رمضان إثبات المملكة له.

ومع ثبوت هلال رمضان تعم الفرحة قلوب الجميع في المملكة، وتنطلق من الأفواه عبارات التهنئة، من مثل قول: «الشهر عليكم مبارك» و «كل عام وأنتم بخير» و «أسأل الله أن يعيننا وإياك على صيامه وقيامه» و «رمضان مبارك».

وعادة أهل المملكة عند الإفطار أن يتناولوا التمر والرطب والماء، ويسمونه « فكوك الريق » وبعد وقت قصير من انتهاء أذان المغرب يرفع المؤذن صوته بالإقامة، فيترك الجميع طعامهم ويبادرون إلى الصلاة.

بعد الانتهاء من صلاة المغرب ينطلق الجميع لتناول وجبة الإفطار الأساسية، التي يتصدرها طبق الفول المدعوم بالسمن البلدي، أو زيت الزيتون، حيث لا ينازعه في هذه الصدارة طعام غيره، ولا يقدم عليه شيء.

طبق الفول.. رئيسي

وطبق الفول في المملكة ذو فنون وشجون؛ فهناك الفول العادي، والفلابة، وفول باللحم المفروم، والكوكتيل، والفول بالبيض، والفول باللبن. أما أفضل أصنافه فهو الفول المطبوخ بالجمر، والذي توضع فيه جمرة صغيرة فوق السمن، ويغطى بطبق آخر لإعطاء نكهة مميزة.

ومن الأكلات الشائعة التي تضعها مائدة الإفطار إلى جانب طبق الفول «السمبوسك» وهي عبارة عن عجين محشو باللحم المفروم، و «الشوربة» وخبز «التيمس» وغير ذلك من الأكلات التي اشتهر أهل المملكة بصنعها في هذا الشهر الكريم. وبجوار تلك الأطعمة يتناول الناس شراب «اللبن الرائب» وعصير «القمتو».

وأشهر أنواع الحلويات التي تلقى رواجًا وطلبًا في رمضان خاصة عند أهل المملكة «الكنافة بالقشدة» و «القطايف بالقشدة» و«البسبوسة» و «بلح الشام».

■ بعد الانتهاء من صلاة المغرب ينطلق الجميع لتناول وجبة الإفطار الأساسية ويتصدرها طبق الفول المدعوم بالسمن البلدي

■ الكنافة والقطايف بالقشدة أشهر أنواع الحلويات التي تلقى رواجًا وطلبًا في رمضان

■ من التقاليد القديمة لدى بعض العائلات أن يعين إفطار كل يوم من أيام رمضان عند واحد من أفرادها

الأماكن المقدسة تجعل لرمضان في السعودية جو خاص

وقبيل صلاة العشاء والتراويح يشرب الناس هناك الشاي الأحمر، ويطوف أحد أفراد البيت – وخاصة عندما يكون في البيت ضيوف – بمبخرة على الحاضرين.

وهناك تقاليد لدى بعض العائلات بأن يعين إفطار كل يوم من أيام رمضان عند واحد من أفراد العائلة بشكل دوري بادئين بكبير العائلة.

صلاة التراويح

بعد تناول طعام الإفطار يتجه الجميع – رجالا ونساءً – لأداء صلاة العشاء والتراويح في المسجد. وهناك بكل مسجد قسم خاص بالنساء. أما عن عدد ركعات صلاة التراويح، فهي تصلى عشرين ركعة في الحرمين، وفي باقي مساجد المملكة بعض المساجد تكتفي بصلاة ثمان ركعات، وبعضها الآخر يصليها عشرين ركعة. ويختم بالقرآن في أغلب مساجد المملكة خلال شهر رمضان. ويعقب صلاة التراويح في كثير من المساجد درس ديني يلقيه إمام المسجد، أو يدعى إليه بعض أهل العلم في المملكة.

والناس هناك يجتمعون عادة كل ليلة في أحد البيوت، يتسامرون لبعض الوقت، ثم ينصرفون للنوم، وينهضون عند موعد السحر لتناول طعام السحور، والذي يتميز بوجود «الخبز البلدي» و«السمن العربي» و «اللبن» و «الكبدة» و «الشوربة» و «التقاطيع» وأحيانا «الرز والدجاج» وغيرها من الأكلات الشعبية.

وتتغير أوقات العمل والدوام الرسمي في المملكة لتناسب الشهر الكريم، حيث تقلص ساعات العمل مقدار ساعة أو يزيد يوميًا، مراعاة لأحوال الصائمين.

افطار بأحد مساجد الرياض

■ تزاور العائلات بعد صلاة العشاء من أهم العادات الرمضانية في المملكة

■ يلبس كثير من السعوديين ثياب الإحرام لأداء العمرة في النصف الثاني من رمضان

البسطات الرمضانية

وهناك العديد من المهن التي تنشط في رمضان في السعودية ومن أهم وأشهر هذه المهن التي يرتبط ظهورها بالشهر الفضيل في كافة المدن، تكاد تكون بلا منازع البسطات الرمضانية، وهي مساحة صغيرة مفروشة بسجادة صغيرة على قارعة الطريق، أو في وسط أي سوق شعبي يعرض عليها البائع بضاعة متنوعة بتنوع زبائنه، تتضمن الأطعمة والمشروبات، والأدوات الإلكترونية والسبح والمساويك، والإكسسوارات والأحجار الكريمة، والعطورات وأصناف البخور، وكل مايمكن أن يخطر ببال المتسوق، وبتسعيرة مفتوحة وخاضعة بشكل كبير لمحاولة كل من البائع والمشتري تقوية ملكاته في المفاصلة، إلا أن الاثنين دائما ينتهيان بصفقة رابحة وابتسامة عريضة.

البسطات تنتشر في رمضان

■ تنتشر «البازارات» بشكل عام في جميع المناطق لجمع التبرعات والصدقات

■ تبدأ صلاة التهجد في العشر الأواخر بعد صلاة التراويح وتصلى عشر ركعات

وبرغم وجود البسطات طوال العام إلا أنها في شهر رمضان أكثر خصوصية ليس بسبب معروضاتها فقط، ولكن بسبب السهر والجو الاجتماعي النشط المحيط بها، وبائعي البسطات الرمضانية، في السعودية من مختلف الشرائح والأعمار، فهناك المراهقون، والسيدات الكبيرات السن وهؤلاء يكثر وجودهن في الأسواق النسائية، والشعبية، وهناك الموظف، والكل يخضع لشروط صارمة تفرضها الأمانات في كل المدن السعودية وتكاد تكون الشروط المخصصة لعمل بيع البسطات المتخصصة بالمأكولات والمشروبات الرمضانية هي الأصعب نظرا لتأثيرها العام على الصحة.

التبرعات والصدقات

وتنتشر بشكل عام في جميع أنحاء المملكة المناسبات الخيرية « البازارات » لجمع التبرعات والصدقات، وتوجه الدعوات للمساهمة في إفطار المحتاجين والمساكين، وتقديم المساعدات والمعونات لهم. كما ويحرص أهل الخير على إقامة الموائد الرمضانية الخيرية، وتقديم الأطعمة على نفقاتهم الخاصة، أما الماء فيوزع في برادات مثلجة.

■ التراويح تصلى عشرين ركعة في الحرمين وبعض المساجد تكتفي بصلاة 8 ركعات ويختم القرآن في أغلبها

■ أوقات العمل والدوام الرسمي في المملكة تتغير لتناسب الشهر الكريم

■ أهل الخير يحرصون على إقامة الموائد الرمضانية الخيرية وتقديم الأطعمة على نفقاتهم

وبعد أداء صلاة العشاء والتراويح يعود الناس إلى مجالسهم وسهراتهم التي قد تدوم عند البعض – وخاصة الشباب منهم – حتى السحور، والسيدات يسهرن وحدهن في البيوت، والعادة أن تحدد السهرة عند واحدة منهن في الحي أو الأسرة، ويكون ذلك بشكل دوري بين سيدات الحي أو القريبات أو الصديقات، ويسمى مكان السهرة « الهرجة ». ومن أهم العادات الرمضانية في المملكة تزاور العائلات بعد صلاة العشاء.

في النصف الثاني من رمضان يلبس كثير من السعوديين ثياب الإحرام لأداء العمرة، أما في العشر الأواخر منه فإن البعض منهم يشد رحاله للاعتكاف في الحرم النبوي أو المكي.

وتبدأ صلاة التهجد في مساجد المملكة بعد صلاة التراويح، وتصلى عشر ركعات، يُقرأ خلالها في بعض المساجد بثلاثة أجزاء من القرآن الكريم يوميًا، وتستمر تلك الصلاة حتى منتصف الليل أو نحوه.

بعد يوم السابع والعشرين من رمضان يبدأ الأهالي بتوزيع زكاة الفطر، وصدقاتهم على الفقراء والمساكين وابن السبيل، ويستمرون في ذلك حتى قبيل صلاة العيد.

موائد إفطار خاصة بالجاليات الإسلامية

وقد انتشرت في المملكة وبكثرة عادة طيبة، وهي إقامة موائد إفطار خاصة بالجاليات الإسلامية والعمالة الأجنبية المقيمة في المملكة، وتقام تلك الموائد بالقرب من المساجد، أو في الأماكن التي يكثر فيها تواجد تلك العمالة، كالمناطق الصناعية ونحوها.

ومن العادات المباركة في المملكة أيضا توزيع وجبات الإفطار الخفيفة عند إشارات المرور للذين أدركهم أذان المغرب وهم بعدُ في الطريق إلى بيوتهم، عملاً بسُنّة التعجيل بالإفطار.

ومن العادات التي قد نراها عند البعض، وهي ليست من الإسلام في شيء، عادة البذخ والإسراف في شراء الطعام، الذي ينتهي كثير منه إلى سلات القمامة؛ ويلتحق بهذا قضاء النساء وقتًا طويلاً في إعداد أنواع من الطعام، التي تعدّ وتحضر بطلب من الأزواج أو بغير طلب. ناهيك عن الازدحام الشديد في الأسواق على السلع الغذائية قبل رمضان بيوم أو يومين، وكذلك قبل العيد بأيام. كل هذا مما يتنافى مع مقاصد هذا الشهر الفضيل.

ازدحام في أحد الاسواق

افطار جماعي

شراء الخبز البلدي قبل دقائق من الافطار